الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

كلية الآداب والحضارة الإسلامية قسم اللغة والأدب العربي

ندوة علمية حول : صورة القدس في الخطاب الأدبي العربي بين القديم والحديث،

يوم 18 نوفمبر 2024.

كلية الآداب والحضارة الإسلامية

قسم اللغة العربية

عنوان المداخلة:

بيت المقدس الصورة والصدى في خطب الفتح القدسي لابن الزكي الدين (598هـ)

Jerusalem, the image and echo in the sermons of the Holy Conquest of Ibn Zaki al-Din (598 AH)

د. شافية هلال(محاضر –أ–)

الملخص باللغة العربية:

تحاول هذه الورقة العلمية الولوج إلى حقبة حاسمة في تاريخ الهوية والوجود إبان الحروب الصليبية في معركة حطين (583هـ) الفارقة والتي من نتائجها فتح بيت المقدس الذي لم يعد حلما عصيا وإنما أصبح حقيقة وواقعا ملموسا أثار مكامن الإبداع العربي وفتح أفاقا جديدة لتلقى هذا الفتح العظيم، مستندة في

طرحها على مدونة نثرية سردية متميزة واكبت فتح بيت المقدس هي خطب ابن زكي الدين(598هـ)، التي شكلت نصوصها صدى هذا الفتح المقدسي العظيم، وهيأت أطره لاستجلاء ملاح صورة بيت المقدس و استيعاب جماليته وجلاله، وإبراز مدى التلاحم المصري مع المكان الحدث الفاعل.

الكلمات المفتاحية:

بيت المقدس، خطب ابن زكي الدين ،الصورة، الصدى،الفتح المقدسي.

Abstract:

This scientific paper attempts to delve into a decisive era in the history of identity and existence during the Crusades in the decisive Battle of Hattin (583 AH), one of the results of which was the conquest of Jerusalem, which was no longer an elusive dream but rather became a reality and a tangible fact that aroused the sources of Arab creativity and opened new horizons to receive this great conquest, basing its presentation on a distinguished prose corpus that accompanied the conquest of Jerusalem, namely the sermons of Ibn Zaki al-Din (598 AH), whose texts formed an echo of this great Jerusalem conquest, and prepared its frameworks to reveal the features of the image of Jerusalem and absorb its beauty and majesty, and highlight the extent of Egyptian cohesion

with the place and the active event.

Keywords:

Jerusalem, sermons of Ibn Zaki al-Din, image, echo, the Jerusalem conquest

أولا: توطئة الدراسة:

يحضر بيت المقدس وسائر تسمياته المتواشجة معه، والمرتبطة به في المدونة النثرية السردية العربية القديمة حضورا لافتا وفاعلا، فقد ارتبط هذا المكان الضارب بجذوره في أعماق التاريخ والمثقل بحمولاته الدينية والثقافية والتاريخية بالوجود والهوية والصراع اللامتناهي خلال حقبة الحروب الصليبية الممتد من569هـ إلى 589هـ؛ وهي حقبة حرجة وفاصلة، فقد تعرضت الأمة الإسلامية في القرنين الخامس والسادس الهجريين، لهجمة صليبية شرسة نتج عنها سقوط بيت المقدس في يد الصليبيين (492هـ)، وبالمقابل شهد تحريره على يد القائد صلاح الدين الأيوبي(583هـ) الذي شكل تحريره حلما طال انتظراه ورؤية من الصعب تصديقها بعد سيطرة حالة من اليأس والانكسار دامت أكثر من تسعين سنة، في ظل تفرق المسلمين، وتنازعهم وتخاذلهم، ومحاربة بعضهم بعضا. معلنةً أن الأمة قررت التغلب على مسارب الهزيمة ،والإفاقة من القهر والضعف.

وتحضر خطب قاضي القضاة ابن زكي الدين(598هـ) التي تفاعلت مع هذا الحدث العظيم(فتح بيت المقدس) ورددت صداه في خطب أربع متتالية حملت في طياتها تفاصيل هذا الأثر الناجم عن ذلك وأعطت للمكان الحدث هالة قدسية "**الفتح الجليل، والمنح الجزيل، والفتح المبين**"[1]. وخاصة خطبته "خطبة الفتح" أو "خطبة القدس" أو "خطبة التحرير" محل الدراسة والتي ألقيت في حضرة الفاتح السلطان صلاح الدين الأيوبي في أول جمعة أقيمت بالمسجد الأقصى بعد تحريره وفقا لما يرويه المؤرخ شهاب الدين أبو شامة المقدسي (ت 665هـ) في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية

---

[1]_ ينظر: نص الخطبة في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، أبو شامة المقدسي، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، الطبعة الاولى:1418هـ–1997م.ج:3/384–391.

وما يمكن أن نسجله حول هذه الورقة العلمية:

-تنتمي هذه الخطب إلى فن الخطابة الدينية الذي شهد انتعاشا قويا واتيح له من الدوافع والدواعي لأن يبلغ كل ما كان ينتظر له من نشاط وازدهار لعل أبرز هذه العوامل؛ أولهما شعور المسلمون بالضعف أمام جحافل الصليبين ورغبتهم في استنهاض الهمم والحث على الجهاد وبذل النفس والنفيس في سبيل نصرة الدين الإسلامي والأمة المحمدية، و الثاني هو غلبة العامل الديني على النفوس ولجوء الناس إلى الدين باعتباره ملخصا من الهموم والرزايا[2].

-أن خطبة القدس جاءت على طريقة عصر ابن زكي فلم تخرج على ما تعارف عليه ،حيث يعمد الخطباء أن تأتي خطبهم مسجوعة ، وكانت تبدأ بحمد الله، ثم بآيات من القرآن للتأثير بها على النفوس، وكانت تختار الآيات ذات معان مقاربة لموضوع الخطبة لتكون استهلالا لها أو مدخلا سهلا إلى النفوس لما يريد الخطيب أن يصبه في الأذان. [3]

هذا لا يمنع أننا أمام تحفة نثرية ماتعة وخطبة بليغة[4]، فقد أودع خطبته سر بلاغته وفصاحته كما وصفه أبو شامة المقدسي فكانت « يد الفصاحة فيها طولى»[5] ،فقد « أدت المعاني الشريفة ألفاظه»، و

---

[2]_ينظر: محمد زغلول سلام: الأدب في العصر الأيوبي، منشأة المعارف بالإسكندرية، جمهورية مصر العربية 1990، ص:196

[3]_ينظر: محمد زغلول سلام: الأدب في العصر الأيوبي ، ص:196

[4]_الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنأووط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى:1420-2000م،ج:4،ص:122.

[5]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:384.

« هو لنشر المعاني أضم خطيب له بنشر المعني أضمخ طيب» كما يقول العماد الأصفهاني(597ه) مشيدا بأسلوبه. [6]

– إن النثرية السردية القدسية بشكل عام جسدت بوضوح عظمة فتح بيت المقدس على يدي الناصر صلاح الدين، الذي اشتت براثن المد الصليبي، هذا الانجاز العظيم الذي ما فتأ المستشرقون تشويه صورته، والحط من شأنه، وسمّوا المنجز الإبداعي الأدبي في ذلك العصر بأدب عصر الانحطاط؛ لأنه في حقيقته يذكرهم بهزائم أجدادهم، وفضائح أسلافهم، وهمجية جيوشهم.[7].

ثانيا: ملابسات مدونة الدراسة:

تستند هذه الورقة العلمية في طرحها على مدونة سردية نثرية متميزة هي خطب ابن الزكي الدين ،وهي خطب أربع قد أُلقيت في جمع أربع متوالية، وذلك بعد تحرير بيت المقدس، في السابع والعشرين من رجب، سنة 583ه[8].قال العماد الأصفهاني: « وخطب القاضي محي الدين بن زكي الدين أربع خطب في أربع جمع كلها من إنشائه، وأودعها سر بلاغته »[9].

---

[6]_العماد الأصفهاني: الفتح القسي في الفتح القدسي تحقيق محمد محمود صبح الدار القومية للطباعة والنشر، ص: 139، 147.

[7]_ ينظر: عمرو عبدالله حسين العملة، شعر بيت المقدس في عهد صلاح الدين الأيوبي "دراسة أدبية تاريخية"، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط،عمان–الأردن،2012 –2013م،ص:84.

[8]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:350.

[9]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:384.

وستفرد هذه الورقة العلمية لدراسة" خطبة الفتح" أو "خطبة القدس" وهي الخطبة الوحيدة من الخطب الأربع التي وصلت إلينا، وهي أول خطبة تلقى في المسجد الأقصى بعد تحريره، في أول جمعة تلت يوم الفتح، وكان يوم الفتح يوم جمعة، ولكن المسلمين لم يستطيعوا إقامة صلاة الجمعة بالأقصى، في يوم الفتح ذاك، فأقاموها فيه في الجمعة التالية، أي في الرابع من شعبان، من السنة ذاتها[10].

وتشاء الأقدار أن ينال أبو المعالي محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان القُرشيّ، الأموي، العثماني، الدمشقي، الشافعي، الملقب محيي الدين، المعروف بابن زكي الدين[11] شرف أن يكون أول خطيب يخطب بالمسجد الأقصى بعد تحريره وكان له يومئذ ثلاث وثلاثون سنة ،بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها فلم يتقدم عليه غيره، وقد خصه السلطان صلاح الدين بهذا الشرف لأن القاضي ابن زكي الدين تنبأ بفتح بيت المقدس، فقد مدحه بقصيدة فِي سنة تسع وسبعين منها قوله:

وَفَتْحُكَ القَلْعَة الشَّهبَاء فِي صفرٍ مُبَشِّراً بِفُتُوْحِ القُدْسِ فِي رَجَبِ

---

[10]_ ينظر:أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص378.

[11]_ ينظر: ابن خلكان :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ،بيروت–لبنان، 19724م،مج:4،ص:229.الذهبي:سيرأعلام النبلاء، تحقيق : بشار عواد معروف و محيي الدين هلال السرحان ، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، 1404هـ– 1984م.مج:21،ص:358. ابن طولون: قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولى قضاء الشام) ، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي، دمشق– سورية،1956م،ص: 44– 45، 52، 55– 59.

فكان كما قال، فاتفق فتح القُدْس في رجب بعد أربع سنين[12]،وذكر أنه أخذ ذلك من تبشير ابن بَرَّجَانَ (ت536هـ)، وقد «قيل لابن زكي الدين: من أين لك هذا؟ فقال: أخذته من تفسير ابن بَرَّجان في قوله تعالى:﴿ألم غلبت الروم في أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين[13]﴾»[14]، ويعقب القاضي ابن خلكان(681هـ) على ذلك بقوله: « ولما وقفت أنا على هذه الحكاية، لم أزل أتطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة »[15].

ناهيك لما تمتع به القاضي ابن زكي الدين من قدرة وبراعة جعلت هذا الخطيب المفوه مؤهلا لهذا الشرف العظيم، قال ابن طولون الصالحي(ت953هـ): « وكان فقيها إماما أديبا، طويل الباع في الإنشاء والبلاغة ، فصيحا مفوها كامل السؤدد»[16]،وما الإتيان بهذه الخطبة البديعية التي بين أيدينا لدليل حي على ذلك؛« **وخطب وأنصتوا، ونطق وسكتوا، وأفصح وأعرب، وأبدع وأغرب، وأعجز وأعجب، وأوجز وأسهب،...وأبان عن فضل البيت المقدس وتقديسه، والمسجد الأقصى منذ تأسيسه، وتطهيره بعد**

---

[12]_ينظر: الفتح بن علي البنداري: سنا البرق الشامي، تحقيق : فتحية النبراوي– مكتبة الخانجي، جمهورية مصر العربية، 1979م ،ص: 226،

[13]_سورة الروم الآية:2–3.

[14]_الصفدي، الوافي بالوفيات،ج:14،ص:123.

[15]_ابن خلكان :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج:4،ص:230.

[16]_قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولى قضاء الشام):53.

تنجسه، وإخراس ناقوسه، وإخراج قسيسه »[17]كما لا يفوتنا المكانة المرموقة التي حظي بها شخص ابن الزكي الدين ، إذ كانت له عند السلطان صلاح الدين «المنزلة العالية، والمكانة المكينة»[18].

ويُذكر صاحب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: أن القاضي ابن زكي الدين صعد المنبر، وهو لابس جبة سوداء، أعاره إياها العماد الكاتب كانت عنده من تشريف الخلافة لبسها في الحال، فلما رقى على المنبر، استفتح بسورة الفاتحة فقرأها إلى آخرها ثم قال ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[19]

ثالثا: ملامح صورة بيت المقدس ودلالتها في خطبة الفتح (خطبة القدس):

تعد "خطبة القدس، أو خطبة التحرير، أو خطبة الفتح" من عيون الخطب التي جسدت وقع فتح بيت المقدس صورة وصدى، ،فهو الفتح:« **الذي فتحت له أبواب السماء ، وتبلجت بأنوار وجوده الظلماء، وابتهج به الملائكة المقربون، وقر به عيون الأنبياء والمرسلون**»[20]

أهم الصور التي يمكن استنطاقها وتجليت ملامحها من هذه الخطبة كالاتي:

---

[17]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:380.

[18]_ابن خلكان :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، مج:4،ص:230.

[19]_ينظر: مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف–العراق، الطبعة الأولى:1386هـ–1966م،ج:1،ص:333.

[20]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:387.

1-تواشج الصور وتداخلها:

تواشجت صور فتح بيت المقدس وتداخلت مع صور سابقة لها في الزمن ،فقد تماهى الفتح القدسي الصلاحي مع الفتح العمري، (بعد أكثر من أربعة قرون من الفتح العمري لبيت المقدس سنة: 16 من الهجرة، الموافق 637م، تمكن الصليبيون من احتلال القدس سنة: 1099 ميلادية،)حينما يربط الخطيب بين الصورتين في استحضار أمس بعيد مجيد بحاضر مجيد «... **وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رافع الشك، وداحض الشرك، ورافض الإفك، الذي أسري به ليلا من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى وعرج به منه إلى السماوات العُلى ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾، صلى الله عليه وسلم وعلى خليفته أبي بكر الصديق السابق إلى الإيمان وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أول من رفع عن هذا البيت شعائر الصلبان...** »[21]

ولا يكتف الخطيب بذلك بل يستحضر أحداث التاريخ العظام ويستند عليها ليبث من جديد صور تبث وتؤكد ترابط هذا الفتح العظيم بالمعجزات النبوية، و المعارك الحاسمة والفاصلة في تاريخ الإسلام والمسلمين مثل معركة بدر، ومعركة القادسية، ومعركة اليرموك، ويرى الخطيب الصلة وثيقة بين ما قام به أبطال المسلمين الذين حرروا بيت المقدس في عهد صلاح الدين في العصر الأيوبي، وما قام به أبطال المسلمين في صدر الإسلام، ومن أمثال خالد بن الوليد وغيره من أبطال المسلمين الخالدين. ويربط بين صراع المسلمين والصليبين في هذه الفترة، وصراع المسلمين واليهود في صدر الإسلام. ويتجلى ذلك بوضوح في قوله مخاطباً المجاهدين: « **وطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات**

---

[21]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:385-386.

النبوية، والوقعات البدرية والعزمات الصديقية، والفتوحات العمرية، والجيوش العثمانية، و الفتكات العلوية، جددتم للإسلام أيام القادسية والملاحم اليرموكية، والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية»[22]

وتتداخل الصور وتتواشج في سياق له دلالته ومعانيه الذي يجسد الربط بين ماضي القدس وحاضرها، ومدى التلاحم المصيريعبر مراحل الزمن العصي على هذا المكان.

2-جلال بيت المقدس و جمالياته:

وترتسم تفاصيل صورة بيت المقدس وتتحدد قسماته الجمالية والجليلة الراسخة في عمق التاريخ والممتدة في ذاكرة الزمن، حين ينتقل الخطيب إلى تعداد مآثر المسجد الأقصى منذ تأسيسه وتطهيره بعد تنجسه، وإخراس ناقوسه، وإخراج قسيسه: « **فهو موطن أبيكم إبراهيم ومعراج نبيكم، عليه السلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام فهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل، ومهبط الوحي، ومنزل ينزل به الأمر والنهي، وهو أرض المحشر، وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وهو المسجد الأقصى الذي صلى فيه رسول الله، عليه السلام ،بالملائكة المقربين...وهو أول القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه»**[23].

وتتوالى فضائل البيت المقدس وتقديسه « **أليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في محكم خطابه، فقال تعالى: (سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**

---

[22]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:387.

[23]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:386.

الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) أليس هو البيت الذي عظمته الملل وأثنت عليه الرسل، وتليت فيه الكتب الأربعة المنزلة من الله عز وجل؟ أليس هو البيت الذي أمسك الله لأجله الشمس على يوشع أن تغرب وباعد بين خطواتها لتيسير فتحه ويقرب؟ أليس هو البيت الذي أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستنقاذه فلم يجبه إلا رجلان، وغضب الله عليهم لأجله، فألقاهم في التيه عقوبة للعصيان ؟»[24].)

3-صورة البطل الفاتح الرمز:

وفي الخطبة الثانية ينتقل الخطيب إلى تحديد معالم صورة البطل الفاتح المجاهد السلطان صلاح الدين الأيوبي ويبث في صورة تتعاضد مع الحقيقية والواقع، فهو« **سيفك القاطع وشهابك اللامع، والمحامي عن دينك المدافع، و الذاب عن حرمك الممانع، السيد الأجل، الملك الناصر جامع كلمة الإيمان، وقامع عبدة الصلبان صلاح الدنيا والدين، سلطان الإسلام والمسلمين، مطهر بيت المقدس من أسر المشركين، أبي المظفر يوسف بن أيوب محي دولة أمير المؤمنين** »[25].

هذا الفتح الذي صداه على مر السنين وتلاحق الأجيال « **اللهم كما أجريت على يده في الإسلام هذه الحسنة التي تبقى على الأيام، وتتجدد على ممر الشهور والأعوام**»[26].

---

[24]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:387-388.

[25]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:391.

[26]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:390-391.

هذا الفتح هو مؤشر لفتوحات أخرى «**اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد أن ظنت الظنون ، وابتلي المؤمنون، فافتح على يديه داني الأرض وقاصيها وملكه صياصي الكفرة ونواصيها، فلا تلقاه منهم كتيبة إلا مزقها، ولا جماعة إلا فرقها، ولا طائفة بعد طائفة إلا ألحقها بمن سبقها**»[27].

رابعا: نتائج الورقة العلمية:

1-هذه الخطبة هي وثيقة تاريخية أدبية أكدت حضور فتح بيت المقدس الراسخ في عمق الأجيال فبدأها الزنكيون ورسّخها الأيوبيون.

2-كان دوي هذا الفتح قويا، والفرحة به غامرة غالبة، ترددت أصداؤها في نفوس المسلمين في كل مكان، وكانت خطب ابن زكي الدين صورة من تجاوب الأدباء مع هذا الحدث الأعظم.

3-هذه الخطب هي شاهد عيان يؤسس للتمازج الراسخ بين الأدب والتاريخ، وبطرحها تعكس مدى تفاعل النثر و التاريخ وتلاحم مكوناتهما على أرض بيت المقدس.

---

[27]_أبو شامة المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،ج3،ص:380.

خامسا: قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم

1-الأدب في العصر الأيوبي: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، جمهورية مصر العربية 1990م.

2-الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: مجير الدين الحنبلي(عبدالرحمن بن محمد عبدالرحمن بن محمد العليمي، المقدسي) منشورات المكتبة الحيدرية، النجف-العراق، الطبعة الأولى:1386هـ-1966م.

3- سنا البرق الشامي اختصار الفتح بن علي البنداري من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني، تحقيق : فتحية النبراوي- مكتبة الخانجي، جمهورية مصر العربية، 1979م.

4-سير أعلام النبلاء، الذهبي(شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت:748هـ) تحقيق : بشار عواد معروف و محيي الدين هلال السرحان ، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1404هـ- 1984م.

5-شعر بيت المقدس في عهد صلاح الدين الأيوبي "دراسة أدبية تاريخية"، عمرو عبدالله حسين العملة، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط،عمان-الأردن،2012 -2013م

6-الفتح القسي في الفتح القدسي، العماد الأصفهاني: تحقيق محمد محمود صبح الدار القومية للطباعة والنشر.

7–قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولى قضاء الشام)،شمس الدين بن طولون، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي، دمشق–سورية،1956م.

8– كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، أبو شامة المقدسي(شهاب الدين ت665هـ) تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، الطبعة الاولى:1418هـ–1997م.

9–الوافي بالوفيات، الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنأووط و تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى:1420–2000م.

10–وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت: 608 هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ، بيروت–لبنان،1972م.